

الحياء

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

العربية في الطابق الارضي

بقلم الاستاذ احو: باكو الهامى

ويجيب عنه بالعربية الفصحى ، كأرماً مثل سابقه ، ان يتحدث من الاذاعة الى المغاربة ببربريته المحلية ! :

ان في كل هذه الامثلة وغيرها مما لم نذكره ، رفعا للغة الاجنبية الى الصدارة والمقدمة ، ونفياً للغة الوطنية الى المؤخرة والمكان المفضول والمنبوذ ، على ذلك النحو الذى فعله اصحاب المكتبة ، حين القوا بالمكتب العربية واعلها ، الى الطابق الارضى :

واذا راعينا ان هذه الامثلة صادرة من الاعلى ، ظهر بجلاء ، ان الذين يهينون العربية ، من عموم الناس ، لا يبتعدون وانما يفلدون ، ويرقصون على طبل ضربه من هو اعلى منهم

لقد كان المفروض ، طبعاً وشرعاً ، ان تختفى اللغة الاجنبية من الوطن ، وان يكون الظهور والسيادة للغة الوطنية وحدها ، مثلها في ذلك مثل الرؤية المغربية ، التى تنفرد وحدها بالظهور ، للاعلان عن ان سيادة الوطن بيد اعله ، واذا كان للغة الاجنبية ان تظهر ، فعلى انزال ، كما تظهر الرؤية الاجنبية منزوية على السفارات والقنصليات ، في مقارها المتطرفة النائية :

وقد الفنا في عهد الحماية ، ان نرى الرؤية المغربية ، لا تظهر الا مقترنة بالرؤية الفرنسية ، تعلن عن الوجود الرسمى للمستعمر ، وكان هذا عرفاً قاراً لا يجوز نقضه ، الا ان المغربية كانوا يتحدثون في حفلات عيد العرش ، فيرفعون الرؤية المغربية وحدها ، مغايلة ومكيدة للادارة الاستعمارية : وجاء ، الاستقلال ، فانتقض العرف الاستعماري وانفردت الرؤية المغربية بالظهور وانزوت الرؤية الفرنسية لينحصر ظهورها امام السفارة والقنصليات الفرنسية فقط ، اسوة بباقي الدول الاجنبية : كان المتوقع طبعاً وشرعاً ،

المغربية المحلية ، فيفاجئون عابر السبيل ، ليحاوروا بالفرنسية ، ويحملوه على ان يتكلم الحديث بها ولو كانت ثقيلة على لسانه ، ويأتون بالخضار والنساج ، وقيم الخزائن العتيقة باقليم الراشدية ، ليتحدثوا الى المغاربة بالفرنسية ، عن اشياء مغربية محلية ، في تكلف ظاهر :

واغرب من هذا ، اقحام الفرنسية في بعض البرامج العربية المحضة ، من ثقافية وغيرها ، وراينا في هذا ظاهرة كلها نشاز وتوقع على ان بعض الكتاب والفنانيين الذين تجرى معهم الاستجابات ، يتلقون السؤال بالعربية ، ويجيبون عنه بالفرنسية في استعلاء من المجيب ، واستخذاً من السائل الذى كان الاولى به ، ولو من باب التنظيم ، ان يفرض العربية على مجيبه ، كما فرض زملاؤه في القسم الفرنسى ، الفرنسية على الخضار وقيم الخزائن الذى جاءوا به ، ليحملوه على الحديث بلغة المستعمر ، من غير ان يستحيوا من جلابيته وطاقيته !

وقد كان المغاربة يستجهنون ان يتحدثوا من الاذاعة وفي كل مقام يماثلها ، بغير العربية الفصحى ، حتى العوام منهم ، كانوا يتكلمون ذلك ويلتزمونه : وأذكر بهذا ، في اول عهدنا بالاستقلال ، ان احد السياسيين وكان امياً ، استوقفه مراسل الاذاعة بالمشور ، لياخذ منه تصريحاً سياسياً بالمناسبة فأصر السياسى الامى على ان يكون تصريحه بعربية فصحى ، ارتكب فيها كثيراً من اللحن مفضلاً ان يتحمل معرفة اللحن ، على ان يتحمل معرفة الحديث من الاذاعة بالعامية !

وتذكر من ذلك العهد ايضاً ، ان القسم البربرى بالاذاعة تقدم ، في مناسبة مماثلة ، الى احد علماء سوس ليستجوبه ، فكان يتلقى السؤال بالبربرية

جهيل يغرى بالنظر والاستعمال وكل هذه المزاي ، مفقودة في النظير العربى المفضول المهجور :

وفي ميدان التشريع مثال آخر من نوع آخر لهذا الحيف المنكر ، حيث نجد النصوص العربية مصوغة بلغة ركيكة ضحلة ، بعيدة عن البلاغة التشريعية التى تقتضى البيان الشامل للمقصود ، المزبل لكل غموض ويكون السبب هو ان هذه النصوص تصاغ اصلاً بالفرنسية ثم تترجم بعد الى العربية ، ويتولى ذلك مترجم يعتبر هذه الترجمة ناقلة ، وعملاً شكلياً فلا يجتهد في تعريب النص بعبارة قانونية سليمة ، وكأنه يعول على ان هذه الترجمة ، لن يحتاج اليها احد ، وانه لا بد من الرجوع الى النص الفرنسى لاخذ المعنى المقصود :

وبالفعل فأننا نسمع القانونيين ، في كثير من الاحيان يتناصحو بالرجوع الى النص الفرنسى ، باعتبار انه اصح وأدل على المراد ، من غير غموض ولا اشكال ، وانه المرجع الذى يجب اللجوء اليه ، لتلقى مقصود المشرع :

وفي اجهزة الاعلام الرسمية امثلة اخرى ، ربما تكون اقوى من سابقاتها ، باعتبار انها ناطقة مرئية مسموعة ، ففى التلفزة مثلا ، يلاحظ ان البرامج المقدمة بالفرنسية تحظى بالتميز والرعاية والاتقان ، لاسيما من حيث اختيار الوقت الملائم ، وما اكثر ما لاحظت الصحف الوطنية هذا وانطبقت فيه :

ويكفى ان نضرب المثل بنشرة الاخبار الفرنسية ، التى تقدم في عرض دقيق مضبوط ، فيه حرص على الاتقان بالتنقيح والانتقاء ، واجتناب الحشو ، بحيث يبدو ان معديها ، يوثرونها بالافضل من كل شىء ، بل نراهم يحرسون على فرنسة بعض الوثائق

في البطاقة الوطنية التى يحملها كل مواطن اجبارياً لاثبات هويته . يلاحظ الناظر ان الوجه المعد منها للاستعمال هو وجهها المكتوب بالفرنسية لان الذين كتبوها واعدوها ، اختاروا ان يضعوا صورة صاحبها في صفحتها المكتوبة بالفرنسية فصار محتماً ان تكون هذه الصفحة ، هي المرجع الذى يجب ان يقرأ ويعاين ، باعتبار انه الوجه الذى يجب تأمله وفحصه ، للتأكد من مطابقة الاسم لمسماه :

واما الصفحة المكتوبة بالعربية ، فقد اختاروا لها ان تحمل الطابع المالى ، الذى يذكر صاحب البطاقة بالضريبة التى دفعها ثمناً لها ، فآدى هذا الى ان صار للبطاقة الوطنية وجهان ، فافضل مستعمل حظيت به الفرنسية ومفضول مهمل كان من نصيب العربية :

وعلمياً فقد اثمرت هذه القسمة المرة في الواقع ، ثماراً من جنسها اعطت للغة المستعمر فرصاً اخرى للتمكن والظهور ، وزادت في نفى لغة الوطن من وطنها فقدر ايناً الاسم الفرنسى للبطاقة ، هو المستعمل الشائع ، دون اسمها العربى الذى لا يكاد يذكر او يسمع ، وراينا اسماً للناس والقابهم ، تشيع بنطقها الفرنسى ، كما يظهر ذلك من اختفاء حروف العين والقاف والضاد والخاء من كثير من الالقاب العائلية للمغاربة حتى صار البعض منا يحمل القاباً غريبة الصياغة لكثرة ما فيها من حروف واوزان متنافرة :

وفي دفاتر الهاتف ، التى تصدرها وزارة البريد ، مثال آخر مشابه ، حيث نجد الكنفر الصادر بالفرنسية مطبوعاً طبعاً اذيقاً مقنناً ، تبدو فيه اسماً المشتركين مطبوعة بحروف بأرزة ، تميزها عن العناوين والارقام ، في تضديد

في الدار البيضاء مكتبة كبيرة تتبع الكتب بمختلف اللغات ، العربية والفرنسية والانجليزية ، الا انها اختارت ان تعرض ما تباعه ، من الكتب العربية بالطابق الارضى ، فاذا دخل الزائر ، واجهته الكتب الاجنبية التى تاخذ الصدارة والطليعة في العرض ، وكأنها وحدها المعدة للبيع ، وبعد لاي تلتقط عيناه ، لافتة تشير ، الى ان هناك عربية ، بالطابق السفلى :

واذا تتبع الزائر بعينه اتجاه السهم المرسوم على اللافتة ، كان عليه ان يهبط الدرج ، ليجد الكتب المكتوبة باللغة الوطنية ، معروضة بالطابق الارضى ، وكأنها من المهملات المنبوذات ، التى ترمى بالاماكن المنعزلة الخفية ، لسترها عن الانظار ، وكان اصحاب المكتبة يقصدون اخفاها واقصاها لا عرضها !

وما اظن مواطناً يعاين هذه الحال ، ويرى الكتب العربية معروضة تحت اقدام ، دون ان يغتم ويتحزن ، ويستغزه ما في ذلك من دلالة ، على ان اصحاب المكتبة يعتبرون العربية - وكتبها وقراءها - غير مؤهلة لان تاخذ الصدارة ومكان الظهور !

الا ان الذى فعلته المكتبة ، وان كان شاذاً عما يجب ، فانه مجار لواقع العربية ببلادنا ، ولو اننا زجرنا اصحاب المكتبة ، عن اعانتهم للغة البلاد ، على هذا النحو ، لاتونا من الواقع بما يرفع عنهم التثريب ولبادروا الى الاعتذار ، بانهم وضعوا العربية حيث توضع رسمياً ، ولساقوا من الشواهد والبراهين ما يقنع بان الاعانات التى تلقاها العربية ، مسببة عن خذلانها ممن يجب عليهم رسمياً ان يعزوها ، ويرفعوا قدرها ويضعوها في الكفة الراجحة ، وما اكثر الشواهد على ذلك -

سيادة اللغة العربية واجب ديني ووطني

لا حسد إلا في اثنتين

الاستاذ محمد الفزاري

الاستاذ مصطفى اصبان الحسني

مقترحات هامة :

لا يخفى على المتتبعين لسير حركة التعليم ان العلوم والفنون الصناعية قد اصبحت من ضرورات الحياة البشرية ومن مستلزمات المقومات العصرية ولا سبيل للاستغناء عنها ومن ثم كان لزاماً علينا نحن العرب والمسلمين ان نعمل جاعدين لو لوج الحضارة الحديثة من اوسع ابوابها ان نعمل على امتلاك نواصي الطاقة والعلوم والفنون هي مفاتيح الطاقة التي بدونها يكون انتاجنا مشلولاً كما نشأه اليوم ، ولذا يتعين علينا تطوير وسائلنا البدائية لان التقدم في هذا المضمار سوف يضاعف من نشاطنا ويجعلنا نتحكم في مصائرنا بانفسنا ونعتمد على اعمالنا وبالتالي يجعلنا ننتصر على الاعداء الثلاثة ، الجهل والفقر والمرض وهذه الامراض هي التي فتكت وتفكت بجسم الامة العربية والاسلامية فبالغلب على الاعداء الثلاثة تستطيع الامة الاسلامية والعربية ان تقف على قدميها حيث ان هؤلاء الاعداء يشوهون صورة الحياة في مجتمعاتنا الاسلامية من حيث المظهر والمخبر ، وذلك ما سيولد فينا الشعور بالنقص وهذا النقص لا يزول الا بازالة عوامله ومن اجله فان الاقتراح المطروح حالياً هو تشجيع تدريس العلوم التجريبية في المدارس والكلية من جهة ، والعمل على تشجيع البحوث والدراسات فيها من جهة اخرى وهذا يقتضي من السعي الدؤوب لتخريج اكبر عدد ممكن من الخبراء والفنيين في الحقول المختلفة وبذلك نحقق الاكتفاء الذاتي او بعضه على الاقل في شتى المجالات واذا قلنا بالاكتفاء الذاتي فلا نعني قطع الصلة بيننا وبين الخبرات الاخرى التي تفيدنا بل بالعكس فان تقوية اجهزتنا العلمية والتقنية تبعث على اعتزازنا تلك الخبرات بما قدمته لنا من ايداء بديها ، وكل ما نعنيه هنا بالاكتفاء الذاتي فالقصد منه هو المشاركة في العطاء ولا نبقي مستهلكين فحسب ، وان ما تحتاجه امتنا العربية والاسلامية بالدرجة الاولى هو تشجيعها بشد عزائمها على المضي في هذا الطريق طريق التزود بالعلوم والفنون

والبحث عن اخصر سبيل للوصول الى الهدف المنشود ، ونستطيع ان نوكد اننا سنصل الى ما نريد بشروط اربعة :

الشرط الاول :

اخلاصنا في المضي في هذا الاتجاه بعزيمة ثابتة ، واردة راسخة وازالة جميع المتبقات والمعوقات :

الشرط الثاني :

ان ندرس بعمق الخطوط العريضة للموضوع ونحدد معالم الطريق بوضوح مخطط يستهدف انجاح المشروع :

الشرط الثالث :

الاعتماد على انفسنا مع مساعدة اصدقائنا الذين يودون الخير لنا ، فبمساعدهم لنا في هذا الصدد تبرز عوامل الصداقة الحقة في اعز مظهرها واجلى مخبرها :

الشرط الرابع :

ان لا تكون معاونة الاصدقاء لنا على حساب اي مقوم من مقوماتنا الاساسية من دين او لغة او خلق :

هذه شروط اساسية فقط وهناك شروط اخرى لا تغيب عن اذهان القراء الحصفاء هناك بعض المتشائمين لا يرون هذا الاتجاه ونحن وان كنا نؤمن بحرية الرأي الى اقصى حدودها فاننا نقول لهؤلاء ، لا داعي للتشاؤم ما دام العقل البشري يستطيع ان يؤدي مهمته ، ونستطيع ان نصرب لهم بعض الامثال : مما حدث في روسيا ولبنان والصين ، فهي امثلة مشجعة فبعد ان كانت هذه الشعوب ترزح فيمما ترزح فيه من جهل واستبداد وتخلف اصبحت الان مضرب الامثال في التقدم والعلوم والازدهار ، واعتقد ان عقولنا لاقتل عن عقولهم الا انهم وجنوا فمما بالنا نحن لا نجد هاته الفرصة !

الاقتراح الثني :

العمل على رفع مستوى التعليم في كافة الميادين ورفع مستوى الابحاث العلمية كذلك ، حتى تتمكن البلدان الاسلامة والعربية ، من تنشيط التعليم العالي واصلاحه اصلاحاً يتفق ومتطلبات الامة ، وتسييره حتى لا يلتجئ ابناءؤنا الى اتمام دراستهم بالخارج كما هو واقع الحال :

الاقتراح الثالث :

توزيع المعاهد العليا على

البلدان الاسلامية ، وكذلك مجالات البحوث المختلفة ، وذلك وفقاً لاتفاق محكم وتنسيق اسلم ، وتبعاً لظروف وطبيعة كل بلد اسلامي وسيعطى هذا التوزيع فرصة مواتية للحصول على نتائج مشجعة في وقت غير طويل ، والتوزيع المقترح هو ان توزع المجالات على الاقطار المختلفة فيخصص احد الاقطار في البحوث الطبية ، بينما يتخصص قطر آخر في الزراعة ، وثالث في الفيزياء ، النووية وهكذا :

الاقتراح الرابع :

وضع تصميم مناسب

بما ان العصر الذي نعيشه بخضع الى حد كبير للتخطيط والتصميم فيحمل بالامنة الاسلامية والعربية ان تضع تخطيطاً مناسباً يهدف الى الارتواء من معين العلوم والفنون من جهة ومن اخرى يرمي الى صيانة متلفاً العلياً ومقوماتنا الاساسية من دين ولغة وتراث وتاريخ وغيرها :

مما يدخل في نطاق اصالة امتنا وذلك بواسطة الدوائر المختصة في مختلف الدول الاسلامية التي هي بحكم منطوق القرآن امة واحدة كما يقول الله تعالى :

(وان هذه امتكم امة واحدة) خصوصاً وان هناك منظمات اسلامية عظيمة جيد بان تضطلع لهذه المهمة السهلة الصعبة ، ومن هذه المنظمات :

- 1 - رابطة العالم الاسلامي بمكة :
- 2 - المؤتمر الاسلامي بجدة
- 3 - ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياص
- 4 - رابطة علماء المغرب
- 5 - الجماعة الاسلامية بباكستان
- 6 - المجلس العلمي الاعلى بالرباط

المجامع العلمية واللغوية للدول العربية من المؤسسات الاسلامية الكثيرة التي من حقها ان تسعى لوضع التخطيط الانف الذكر والعمل على تنفيذه بكل عناية ودقة وفي ذلك من خدمة الدين والعروبة والاسلام مالا يخفى :

ونحن وان كنا من المستضعفين

يقول العلامة ابن حجر الهيتمي في عدا البآب : لما كانت هذه الثلاثة ، ويعنى بها الحقد والحسد والغضب بالباطل بينها تلازم وترتب ، كانت بمنزلة خصلة واحدة لقول الحق جل وعلا في محكم وحيه : «اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ، والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واعلمها» سورة الفتح فشان الحسد ان يفتك بالمرء ، ويجعله مريضاً حساً ومعنى «ولا يفلح ابداً في حقه وحسده وليس المؤمن بحسود ، يروى ابن مسعود (رض) قال :

«سمعت رسول الله يقول» : لاحسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على ملكته في الحق ، ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها للناس خلاصه الحديث ان الحسد حرام ، لكن ظاهره يفيد معنى الغبطة ، فاباح هذا النوع من الحسد الذي لا يعود المال الحلال ، وانفاقه على الاهل وغير الاهل ، والعلم النافع الذي يعمل به صاحبه في الدنيا ، وعلى هذا يكون معنى الحسد في الحديث مجازي لا حقيقي ، اذ الغبطة والتنافس من الصفات المحمودة لقول الحق تبارك وتعالى : «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» اما حقيقة فشيء آخر ، يختلف تماماً عن الغبطة ، ذلك ان الحاسد يتمنى زوال نعمة اخيه المؤمن منه وانتقالها اليه فهذا حرام مؤكداً ولذلك قال الحق سبحانه : للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله» فلا يجوز اذن لاحد ان يطلب في الارض فلا ريب اننا ان صممنا العزم على الاخسد يناصية العلوم الحديثة فان الله سيعيننا ويمن علينا كما من على من قبلنا قال الله تعالى :

(ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض)

الاقتراح الخامس :

رعاية الشباب

من احد مما انعم الله عليه من كريم مآذته ، ويسأل الله الذي انعم على اخيه ان ينعم عليه بفضلته فذاك جود وكرم منه تعالى ، على خواص عباده المؤمنين ، فليس هناك وجوب ولا استحقاق ، فالحسد اصبح اليوم من الاوبئة الخطيرة في مجتمعنا ، تفتك بالاهل والاسرة والمجتمع فهي عدوى يجب استئصالها من القلوب والنفوس المريضة ، ليس بالعقاقير والاقراص ، وانما بتجديد الايمان في نفوسنا سيما في شهر رمضان الذي ضاعف الله فيه الاجر والثواب لامة محمد - ص - ، فقصه ابليلس لعنه الله في القرآن تكشف لنا نحن المسلمين عن شدة حسده وبغضه لا على شيء ، وانما على مرتبة آدم عند الله فكان رفضه دليلاً على عناده وغروره اذ ابي ان يسجد له لخلقه من نار وادم من طين ، فالحكمة المحضة التي اشتمل عليها الحديث القران الكريم وما تضمنه من اوامر ونواهي وفهم لكتابه الكريم (ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً) فسر العلماء الحكمة بالفهم والتدبر لآياته سبحانه ، والفهم في كتاب الله لا يختلف عن فهم سنة الحبيب المصطفى لماذا ؟ لانها من الحكمة من حيث الاصل ، والحكم بهما مخرج واحد لاثنى لهما ، فهما الثقلان اللذان بينهما النبي - ص - بقوله فهما «لن تضلوا ما تمسكتم بهما» فهؤلاء المتقون فهموا عن الله وعن رسوله وآثروا غيرهم على انفسهم ابتغاء مرضاة الله ولذا قال رسول الله - ص - في هؤلاء : «المرء مع من احب» فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً» والله الموفق :

ان رعاية الشباب المسلم من اوجب الواجبات المحتممة باعتباره الخلف لمن قبله وهذا الخلف ينبغي ان يحاط بكامل العناية وجميل الرعاية في كل مرافق الحياة التي تعنى فيها المدرسة والكلية والادارة والعمل والمتجر والشوارع وبنوع خاص اولئك الذين يهاجرون الى الخارج قصد الدراسة والعمل او التجارة وهذا امر له اهميته البالغة بحيث يكون التفريط فيه عدماً لكل ما عمل من اجله :

الجهاد في سبيل الحق المقدس

الدين النصيحة

بقلم الاستاذ محمد المصمودي

قال الله تعالى في كتابه المكنون مخاطباً أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي أقامت صرح الحق والعدل والمساواة شامخ البنیان ، عزيز الكيان : « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون واله معكم ولن يتركم أعمالكم ، في هذا القول الكريم يحذر الله تعالى عباده المومنين من الجبن الضعف وانهيأ القلوب ، وهو في نفس الوقت يحثهم على الشجاعة وتقوية قلوبهم وقوله تعالى وانتم الاعلون والله معكم ، اي ناصركم وبأعت قوى للمومنين على الشجاعة الحق ، وعلى اجتناب الجبن والضعف وانهيأ القلوب ، مومنين حق الايمان والله معهم فلا غالب لهم فكيف يضعفون امام مناورة ومراوغة اعدائهم ، وكيف يجبنون عن الجهاد في سبيل الله وتبليبه نداء الحق ، والجهاد امر محتتم عند الهيمنة على المقدسات وبلاد الاسلام ، وهم يعلمون ان الله معهم ويمدهم بنصره اذا صدقوا في نياتهم معه سبحانه ، والمومن الواثق بالله المتبع للحق الذي امر الله باتباعه يكون شجاعاً يدافع عن الحق وينصر الحق ، ويقذف بنفسه في لجة البحر لانقاذ المشرف على الغرق ، ويخاطر بروحه لاطفاء النار المتأججة ونجاة المهوف المهضوم الحقوق ويدفع الظالم الاثم ويغامر اذا كان طبيبياً بحياته في مكافحة الاوبئة الفتاكة غير مبال بالعدو ولا ناظر لشيء سوى انقاذ الناس من خطرهم ولا يفزع ما يرى من غطسة الاعداء وعتاده الهائل ، وان الامة التي تتكون من المومنين الشجعان جانبها رهوب وعدوما مغلوب وان ارادت شيئاً نالت ما تريد وهابها كل جبار عنيد والامة التي يوجد فيها من يجرؤ على ارتكاب المظالم الفظيعة ولا يوجد من يجرؤ على رده عن ظلمه يشيع فيها الظلم ويبغى قلوبها على ضعيفها ، ويستبد

غنيهاً بفقيرها وحينئذ تعم الفوضى وتسفك الدماء ، وتنهك الاعراض وتسلب الاموال ولا شك ان تلك الامة يكون مصيرها الخذلان والزوال - قال تعالى : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » ، وعلى هذا فلا بد لبقاء كيان الامة الاسلامية وسلامتها من التيارات المنحرفة الجارفة من ان يتحلى افرادها بالشجاعة للالزمة ليدفعوا الاعداء عن كيانها ويحموا حمى حوزة الاسلام والمسلمين ومن فضل الله على المسلمين شرعه الجهاد للمحافظة على المقدسات وتطهير الارض من المفسدين والمخربين ولتقهر البغاة والطغاة الظالمين ، وتمكين اهل الحق من اظهار شريعتهم واعلان عبادة ربهم ، قال تعالى : « ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان له لقوى عزيز » : - الصوامع هي البيوت التي ينقطع فيها الرهبان للعبادة وبيع الاماكن موجودة في القدس الشريف وكان اهل الديانات الثلاث مطمئنين تمام الاطمئنان على مزاوله شعائر دينهم في ظل العدالة الاسلامية منذ عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، الى ان تعاونت عوامل البغي والظلم على فلسطين التي فيها المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومكمان اشراء خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم - نعم تعاون الظالمون ومكنوا الصهيونيين من ذلك الجزء من حمى الاسلام ولم يعبا المحفل الدولي بقوة الحجج والبيانات ولم ينصتوا لصوت الحق الذي يعلن في صراحة تأمة ان ارض فلسطين من حمى الاسلام والمسلمين ، حيث بذل فيهباً المسلمون النفوس الغالية والدماء الزكية قروناً وقروناً ، لقد ناضل

ابناء العروبة والاسلام عن حقهم بالحجة والبرهان حتى تبين للاحرار في العالم اجمع وجه الحق سابقرا ، ولكن دسائس الصهيونية وتحركاتها المشبوهة في كل اتجاه وانفاق الاموال الباعضة قد استطاعت ان تؤثر في المساندين لعدوانها وجعلتهم يعدون لها كل عون في عنوانها ولو كان على حساب المشردين الذين اغتصبت ارضهم وممتلكاتهم بمفول الحديد والنار والتقتيل الجماعي الفظيع وهكذا استمر الصهاينة في غطرتهم دون رادع ولا وازع فعميت عن حق المقيمين العيون وصمت الاذان والفتوت الاعناق فيا من يقتل ابناً فلسطين ويجمعهم حتى جعلهم ياكلون الميتة مضطرين اغضبوا على اعداء الحق واعدائكم ولا تغضبوا على من آووا اليكم واجتموا بدياركم والذين هم الحقيقة لهم حق المواطنة عليكم اليسوا بأخوانكم في الملة والدين ، وقاتلوا بذلهم اعداء الحق واعدائكم ، قال تعالى : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » واستمعوا وانصتوا لنبا عظيم نبا به رسولنا الكريم (ص) تزدادوا قوة وايهاناً : فقد روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبى اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول للحجريا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرق فانه من شجر اليهود » وروى الحاكم عن عمران بن حصين رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مقام الرجل في الصف في سبيل الله - افضل عند الله من عبادة الرجل ستيمن سنة » وبالله التوفيق :

دوحي من نص الحديث الشريف المشار اليه بنصه ونصه ، اقتبست عنوان هذا المقال المتواضع بغية تركيز الكلام عليه بما يناسب المقام كما سيأتي بيانه ، قال الامام مسلم :

حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولائمة المسلمين ، وعامتهم » ان هذا الحديث الشريف الصحيح عليه مدار الاسلام هو من منتقى جوامع الكلم للمشرع الاعظم - صلعم - :

وفي البداية ما هو معنى الدين فالدين حسب تعريف الفقهاء ، بايجاز هو مجموعة الاحكام الربانية الشرعية التي يلزم الخضوع التام لها بالنسبة للانسان المكلف ذكراً كان او انثى امتثالاً واجتناباً طاعة لله وللرسول :

وبعبارة اخرى ان الدين هو الانقياد والخضوع ظاهراً وباطناً لما جاء به رسول الله - صلعم - وهو ما بين في حديث جبريل : « من خصال الاسلام ، والايمان ، والاجسان » :

واغظه - الدين - لها عدة دلالات منها انه يطلق على يوم الحساب اعنى يوم القيامة ، وسررة الفاتحة تعلمنا انه تعالى ملك يوم الدين ولكن المراد هنا ، هو دين الاسلام ، ودين ابي الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام ، الدين الذي جاء به سيدنا محمد - صلعم - ذلك الدين القيم :

وهو الذي قال فيه عز وجل : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » وقال « شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه » :

وقال : « واوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يابنسى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون » :

بقلم الاستاذ عبد اللطيف عبضارى الحداوى

اما النصيحة فهي تعتبر عماد الدين وقوامه ، كقول صلي الله عليه وسلم الحج عرفة اي عماده او معظمه عرفة ، وهي ايضاً كلمة جامعة معناها حياة الخير للمنصوح له ، وهي مأخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده الخياط من خلل الثوب ، وكذلك نصح العسل اذا صفاه من الشمع فتخليص القول من الغش هو النصح كتخليص العسل من الخلط ، وكذلك نصح العسل اذا صفاه من الشمع فتخليص القول من الغش هو النصح كتخليص العسل من الخلط :

والنصيحة يجب ان يسلك بها صاحبها طريق اللباسة مصحوبة باللباقة وليبدأ هو بنفسه وعشيرته وقرباته مع توفر شروط الاستقامة والنزاهة فيه حتى يكون اهلاً لهذه الفضيلة ثم بعد ذلك ستجد نصيحته لامحالة الطريق المعبد الذي تمر منه حتى تصل الى الهدف المنشود ، وهكذا اذا تعاون افراد المجتمع متضامنين متعاونين يدا في يد دون ميزولا فرق كل في ساحة عمله بالجد والاجتهاد بأسداء النصيحة الصادقة التي لا غبار عليها لخير البلاد واسعاد العباد ، حينذاك سيدفع هؤلاء جميعاً بعجلة المجتمع الى مراقي العز والهناء ، والمجد والرخاء :

ومن خلال نص هذا الحديث النبوي والهدى المحمدي يلاحظ المتأمل ان رسول الله - صلعم - قد تلقى سؤالاً شاملاً بالمناسبة ، وهذا ان دل على شيء فهو يدل بصراحة على ان العلم لا يدرك الا بالسؤال الضروري الوجيه ، وقد ذكرني هذا بالقول الماثورة للامام الشافعي رحمه الله : « والله ما ادركت العلم الا بلسان سؤال ، وكف بذول ، وعقل عقول » ومن ثم فان السؤال جاء على هذا المنوال قلنا لمن يارسول الله ؟ فاعتبه الجواب قائلاً : « لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولائمة المسميين وعامتهم » :

معنى النصيحة لله منصرف الى الايمان به ، ونفي الشريك عنه ، وترك الاحاد في صفاته ، ووصفه بصفات الكمال والجلال والجمال كلها ، وتنزيهه سبحانه وتعالى من جميع النقائص ، والقيام بطاعته ، واجتناب البقية صفحة : 6

الامل السادس :

في ازدهار الحضارة الفكرية لأنها الابقى والاوسع انتشارا

الاستاذ محمد احمد اشماعو

الرومي وابو تمام والرندي
وابن المرحل والفستالي :

الاعجب ، ان الذي لم يزر
فرنسا وانكلترا وروسيا
وايطاليا ، زارته في مكتبه
الاثار الفكرية لموليير وتيكنز
وتولستوي ودانتي ومن معهم ،
هؤلاء دخلوا اكثر البيوت ،
وناجوا العديد من القراء ، وابقوا
الكثير في النفوس ، ونالوا
العظيم من الاعجاب ، ومن لا
يكن اعجابا لايطاليا او روسيا
او انكلترا او فرنسا ليكنه
لواحد من رجالات فكرها ، بل قد
يتعدى الاعجاب الى حد الوله
والتقديس ، ، هذا بالنسبة
للجانب فما بالحكم بابناء
تلك الاوطان نفسها ، ، انه
الهيام والاعتزاز والافتخار
والاستعلاء على الدنيا بأسرها :

مصر ولبنان - وهما من طينتنا
تمكنا من نيل عميق التقدير
مننا نحن قراء اللغة العربية ،
وتعاطفنا وما زلنا معها في
السراء والضراء ، ليس اعجابا
بالاهرامات واشجار الارز ولكن
بسبب وجود السادة : عبده ،
وحافظ ، والجارم ، والعقاد ،
ومبارك ، وآمين ، وتيمور
وعائشة ، وغنيم ، والخفيف ،
وجودت ، والاسمر ، وبسبب مي
وبشارة ، ومطران ، والقروي ،
ونسيب ، وتقي الدين ،
والبستاني ،

هل نحن مذكورون عندهم
كما هم مذكورون عندنا ؟ وهل

مظاهر الحضارة شتى ، وكما
هو معروف ، تتجلى في الامور
المادية كما تتجلى في الامور
المعنوية ، اني اريد ان اقول
قوله اخشى ان تكون موصومة
بالمبالغة والتجني والطمع
الزائد في المبتقيات ، ، وابدأ
فادفع عن نفسي صفة
مبالغ ومنجن ، واقبل ان تكون
لي مبتقيات لا حصر لها لوطني
ولبني وطني :

اننا نعلم على اوسع نطاق ،
ونؤسس بسخا ، وعزم الشوامخ
والعوالي ، ونقلب وجه الارض
ونرويها وترويها غيوب السماء
فتوتى من كل فاكهة زوجين ،
ونقبس من مبتكرات العصر ما
وسعنا الابتكار ولا نبخل ولا
نعجز ، وندلل نساءنا وصغارنا
ما وسعنا التدليل ، ونرفههم
بلا تقدير ، ان لم يكن بقليل
او كثير من التبخير ، ، وينبغ
فيها العارفون والمشخصون
والمثقفون فلا نبخل عليهم :

ان اناسا ياتون الينا ومعهم
افكار وتضليلات مسبقة
فيفاجون ، فواضعنا اكثر مما
عندهم من اخبار ، يجردون
عمرنا ورفاهية وتبخا وشعبا
وارتوا ، واقتنا ، واسرافا
وتنعما وتنغما ، وفي وبر مكة
والفيات الليالي ، ، كما يجدونه

والحق يقال - كرما ولطفنا
وحذقا ورقة ورهافة احساس
وحسن تذوق ، ، وقد يدعشون
حين يجدون رواة اخبار
وطرائف على درجة كبيرة من
الحذقة ، ويجدون مؤنسين
لا تمل مجالستهم ولا تسهل
مفارقتهم ، ، وهكذا ، ومن
اجل هذا وذلك ، يصارحوننا
غير منافقين ، انكم عائشون
في جنة ، من جنان الله على
وجه الارض :

لكن التاريخ يقول صادقا :

ان الحضارة في مظهرها المادية
زائلة ، وفي مظهرها المعنوية
دائمة خالدة ، ابن قصور
واثاث ومتاع والبسة ومجالس
الامويين والعباسيين
والفاطميين وبنى الاحمر
والمرينيين والسعديين وغيرهم؟
انمحت ، اندثرت ، ذهبت من
رياح القرون ، وبقي ما سطره
امل العلم والادب ، وما نظمه
الشعراء المفلقون : من الشعر -
مثلا - بقى شعراء النقائض ،
والبحتري والمتنبي وابن

ترجمة العلامة السيد محمد العربي الناصري رحمه الله

ولد السيد محمد العربي
الناصرى بمدينة سلا بتاريخ
17 ربيع 1294 هـ تربى في
احضان والده العلامة المؤرخ
البارع سيدى احمد بن خالد
الناصرى تربية علمية ثقافية
ادبية منذ صباه ، فبعد ما
حفظ القرآن الكريم ، والمتون
حسب العادة المغربية ، درس
علما مدينة سلا وفي مقدمتهم
العلامة المؤرخ والده مؤلف

«الاستقصا ثم اخذ عدة علوم
على طبقات علما المدينة في
ذلك العهد الذى كان مزدهرا
بالدراسة ومتطلباتها (علما)
طلبة اهتمام بالادب والشريعة
ولما تزود بنصيب وافر من
ثقافة عصره وبيئته في آن واحد
اشتغل اول مرة بخطة العدالة
تم عين في الوظائف المخزنية
والدينية ، وتقلب فيها من الوعظ
والتدريس بالمسجد الاعظم
بسلا سنة 1315 عين مفتيا

عام 1318 ثم كلف بالحضور
بالمجالس الاستشارية
القضائية لدى قاضى العدوتين
والتحكيم في المسائل العويضة
من لدن السلطان المولى عبد
عزيز وفي عهد المولى عبد
الحفيظ بعده ، وعين مدرسا من
الطبقة الاولى عام 1322 هـ ثم
عين بديوانة طنجة ثم نقل
للخدمة بمدينة اسفى ثم بمدينة
الصويرة 1328 هـ ثم بديوانة
اسفى فيها ثانية ، وفي عهد
السلطات الجليل المولى يوسف
عين المترجم في وظيفة نائب
عن وزير العدل وتنظيم
الوزارات المخزنية عام 1330 هـ
موافق 1912 م ثم كلف بامتحان
القضاة بالشاوية ودكالة ثم

سلاج احمد معينيو

تصحيح آيات

السلام عليكم : مع جريدة اللواء الاسلامى في عددها رقم
272 لشهر شعبان

في الصفحة السادسة (بآيها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول) كتبت ورسوله :

وفي الصفحة السابعة (فأسألو اهل الذكر) كتبت
فأسألو

وفي الصفحة العاشرة (ومن يطع الله والرسول)
كتبت ورسوله والاية من سورة النساء فالمرجو من ادارة
الجريدة ان تنتبه الى هذه الاخطاء وشكرا :

محمد فوزى

لماذا ؟ الادب المغربى جنت
عليه جنابة كبيرة الاتجارات
الايدلوجية ، فلا نابغة الا من
كان معنا على مذهبنا ، وعازفا
على نغمتنا ، ، هذه حقيقة
مرة وهى الاولى ، والحقيقة
الثانية ان الناس ياتوننا
ولا نذهب اليهم ، فرضوا انفسهم
علينا وفضلنا ان نبقى مستهلكين
«محجورين» ان النوابغ في
مختلف الميادين يحظون
برعاية كاملة ، او نصف رعاية ،
او بعض الرعاية ، واهل الفكر
متروكون لانفسهم ، والمؤسف
انهم لم يعرفوا ماذا يفعلون
بهذه النفس الطيبة الكريمة
الصافية الجوهر :

ان جل رجال الفكر يحدثون
انفسهم بانفسهم ، ويبدلون
المحاورات ، ويطرحون
مشاكلهم ، ولا ينظر انهم
سيقلبون الاحوال راسا على
عقب هم يعملون ، ، وبقيّة
الامر بيد من لهم الامر ، ان
تفضلوا وقدروا وجهة النظر هذه
التي هى من الامال الغالية :

في المكتبة الاسلامية :

عمر بن الخطاب الخليفة المجتهد

هذا كتاب جديد للعالم الجليل
الاستاذ عبد انحي حسن
العمرانى تناول فيه ناحية مهمة
من حياة الخليفة الراشد الثانى
وهى اجتهاده الذى شمل عدة
ابواب من احكام الشريعة
فعرضا احسن عرض وبرز ما
فيها من بعد نظر وقوة مدرك ،
ومنها موافقاته التى جاء
بها القرآن وهذا الى عمله
السياسى ونصحه للامة
وخشيته وزهده مما يدخل
في حيز الترجمة له والكلام

الاقواق والشؤون الاسلامية :

الام في الكتاب والسنة

بقلم الاستاذ عبد الرحمن القباج

عطرت قافيتي بنبلك

شعر الاستاذ احمد بلحاج آية وارهام

الى استاذنا الجليل احمد الشرفاوى اقبال :

- شجرة استندت على جذعها حروفنا ، وتفتيات ظلالها ارواحنا :
- يدا رحيمه رعت بحديبها الذبور حتى ازهرت وأينعت :
- حضورا مشعا في خريطة الثقافة والفكر :
- حروفاً عاليات تصي ، ببساطة الوحده ، وتفصيل الغيب ، ومعلومات الحق ، وصور الجمال :
- اليه في حفل تكريمه الاغر تثمينا وتجلة :

ما للنفوس يذبيها الأهمام

عزما ، فتخفق عزمهة الأيسام ؟

من حر اسطرنا بجىء رواؤها

كالفجر تسكر ضوء الاحلام

كم مقله سحت اريج صفائها

في ليلنا ، كي تمرع الافهام

لم ندر ان صلاتها قبس على

اغصانه تنهلل الانسام

كم فتية في الظل تنحت مجدنا

وشبابها تمنصه الاقلام

لله ذاكرة يضوع عبيرها

بين الوجود ، فتبسم الكمام !

همست بأحرفها شفاء زكائنه

وصبا لنور جلالها الاقوام

ياقامة الفصحى ، وعين وجودها

مرحى ، ، فجودك عزه ووسام !

او قدت في جسد اليراعة رقصة

سحرت بياض الليل وهو غلام

(هيرانة) منذ اصطفتك هلالها

رقص الضياء ، وغنت الاجرام

بعض السورى كل عليك ، وحرفهم

من دون حرفك عجمة وقتام

نظرا اليك - وقد شمخت - فام يروا

الا سماء زانها الاعظام

خائق يفيض نبالة وتواضعها

ان غيض حلم ، وآسنلذ خصام

مراكش ثمل النخيل بعشقهها

وفضأؤها آسنولى عليه غمها

عجبي من الحمراء ، كيف رجألهها

تهوى انعلا ، فيخونها الاقدام !

فعلى جبين الدهر كآذنت درة

تزهو ، وترفع بأسمها الاعلام

واليوم : نسيت بيان نجومها

فانداح فيها لعلم وظلام

فجرت ينبوع الفصاحة صافيا

عذبا ، تبوح بسحره الانغام

1 - اسم حي في احيا ، مراكش

وعظاهها بست ، وماء بهائها

امسى ثمادا ، دابه الاحجام

عمه الزممان رمى بها لهفازة

غرثى ، فحشت صوتها الاوهام

اقبال ، ، يا عبق الاصالة ، اننى

آت ، ، وعشقى روضة ومدام

قل لي - فدينك - كيف تحملنى الرؤى

شغفا ، وكيف على السنة ، الام ؟ ؟

عطرت قافيتي بنبلك كي تبرى

فلكا ، سنه مودة ووئام

هذى الحروف من انجوانح تسنقى

وهج الوفاء ، وللوفاء هيام

اقبال روح فرادة قد ضمها

جسم العلاء ، وعناؤها الاعلام

من علمه الاسنى سكرت ، وصورتى

ارج ، ولفظى نشوة وغرام

اخلاقه الفيحاء - اعذب كوثر

يروى الظماء ، ومن به قد هاهوا

وحديثه الانقى ريباض محبة

يختال فيها الفكر وهو همام

البقية صفحة : 7

اذا كان الاسلام يامر ببير

الوالدين معا ، فانه يخص الام

بكثير من الاهتمام والرعاية

نظرا لما يصيبها من مذاعب ،

وما يعترضها من الام اثنا ،

الحمل والولادة والتربية حيث

يصبح امنها جزءا منها ، لا من

جسدها بل من كيانها الذى

لا تستطيع ان تعيش في اطمئنان

بدونه ، وقد وصف القرآن

الكريم معاناة الامومة هذه

في قوله تعالى : «حملته امه

وعنا على وعن» (سورة لقمان -

الاية 14) : «حملته امه كرمأ

ووضعه كرمأ» (سورة الاحقاف

- الاية 15) فاذا صادفت

الطفل صعوبات داخلية او

خارجية تشعر الام ان حياتها

مهدة ، فيطير صوابها ،

وتحاول بكل ما في وسعها

ان تنقذه مهما كانت النتائج

والعواقب :

وضرب الله لنا مثلا بامهات

الانبياء ، والرسول ، فهذه ام نبي

الله موسى عليه السلام حائرة

خائفة على ابنها ، عاجزة

عن حمايته واخفائه من عيون

زبانية فرعون ، ، وتتدخل

يد القدر لترسم لهذه الام

القلقة المذعورة الطريق السى

امان طفلها ، وتطلب اليها

بان تلقى به في البحر مع التاكيد

القصص - الاية 7) :

بانه سينجو وسيعظم ، وسيكون

صاحب رسالة : «واوحينا الى

ام موسى ان ارضعيه ، فاذا

خفت عليه ، فالتقيه في اليم ، ولا

تحرزى ، انا رادوه اليك

وجأله من المرسلين ، (سورة

القصص - الاية 7) :

وهذه مريم العذراء التى

اصطفاها الله وطهرها تجدد

نفسها حاملا دون ان يمسهها

بشر ، وتتوارى عن الانظار

صابرة صامدة محتسبة الاجر

لكلمات السوء من قومها وهى

عند الله ، وكل ما ترجوه ان

يسلم ابنها ولو على حساب

وجودها وبقائها : «يألتنى مت

قبل هذا وكنت نسيا منسيا»

(سورة مريم - الاية 23) :

فاى تضحية اروغ من هذه

التضحية من الاب ، فترعاه امه

آمنة ، وتحوطه بحنانها ،

وتضرب له المثل الرفيع في

العفة والاستقامة :

كما اطلق الله لقب الامهات على

زوجات الرسول تكريما لمعنى

الامومة ، وتعظيما لها وذلك

في قوله : «النبي ، اولسى

بالمؤمنين من انفسهم وازواجه

امهاتهم» (سورة الاحزاب -

الاية 6) وكفى الامهات بهذا

الشرف فخرا خالدا الى ان يرث

الله الارض ومن عليها :

وكان الرسول يوصى

دائما بالام خيرا ، ويقدمها

احيانا على الاب كما روى في

الحديث : «اذا دعاك ابوك

فاجب امك» لانها ارق منه

شعورا ، وارعف احساسا :

وعن ابى هريرة - رض -

قال : «جاء رجل الى رسول الله

(ص) فقال «يارسول الله

من احسن الناس بحسن

صحابتى قال : «امك ، قال :

«ثم من ؟ قال : امك ، قال :

«ثم من ؟ قال : امك ، قال :

«ثم من ؟ قال : «ابوك» :

وعن المقدم بن معدى

كرب ان النبي - ص - قال :

«ان الله يوصيكم بامهاتكم ، ثم

يوصيكم بامهاتكم ، ثم

يوصيكم بامهاتكم ، ثم يوصيكم

بالاقرب فالاقرب» :

وعن ابى رمثة قال : انتهيت

الى رسول الله - ص - فسمعته

يقول : «امك واباك ثم اختك

واخاك ثم ادناك فادنك» فقدم

ذكر الام عن الاب :

وعن عائشة - رض - قالت ،

سألت النبي - ص - : «اى

الناس اعظم حقا على المرأة ؟

«قال : «زوجها» ، قلت :

«فعلى الرجل ؟» قال : «امه» :

وعن طلحة بن معاوية قال ،

اتيت النبي - ص - فقلت :

«يارسول الله انى اريد الجهاد

في سبيل الله» قال : «هل امك

حية ؟ قلت : «نعم» قال :

الزم رجلها فثم الجنة» وفي معناه

ما وراء انس والامام احمد :

«الجنة تحت اقدام الامهات» :

وعن اسماء بنت ابى بكر

- رض - قالت : «قدمت على

امى ، وهى مشركة في عهد

رسول الله - ص - فاستفتيت

رسول الله - ص - ، قلت :

«قدمت على امى ، وهى راغبة ،

افاصل امى ؟ قال : «نعم ،

صلى امك» فانزل الله سبحانه

قوله مؤيدا توجيه الرسول

- ص - : «وقضى ربك الا

تعبدوا الا اياه ، وبالوالدين

احسانا ما يبلغن عندك الكبر

احدعهما او كلاهما فلا تقل

الايه 19) :

لهما لف ولا تنهرهما ، وقل

لهما قولا كريما واخض لهما

جناح الذل من الرحمة ، وقل

رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا»

(سورة الاسراء - الايتان

23 و 24) :

وكم كان يتأثر عليه السلام

عندما يبلغ الى مسمعه ان الرجل

يعير الرجل بابيه وامه ،

وفيما ورد من احاديث شريفة

ما يؤكد هذه الحقيقة :

فمن عبد الله بن عمرو بن

العاص ان رسول الله - ص -

قال : «من الكبائر شتم الرجل

والديه» قالوا : «يارسول الله

وعل يشتم الرجل والديه ؟

قال : «نعم ، يسب ابا الرجل

فيسب اياه ، ويسب امه فيسب

امه» :

وعن المعرور بن سويد قال :

«رايت ابا ذر الغفارى وعليه

حلة ، وعلى غلامه حلة ، فسألناه

عن ذلك ، فقال : «انى سأببت

رجلا فشكأنى الى النبي - ص -

فقال رسول الله - ص - :

«اعيرته بآمه ؟ انك امرؤ فيك

جأعية» ثم قال : «ان خدمكم

اخوانكم ، جعلهم الله تحت

ايديكم ، فمن كان اخوه

تحت يده فليطعمه مما ياكل ، ولا

وليلبسسه مما يلبس ، ولا

تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفوهم

ما يغلبهم فاعينوهم» :

وعن المغيرة بن

شعبة ان النبي - ص - قال :

«ان الله تعالى حرم عليكم عقوق

الامهات ، وواد البنات ،

ومنعاهات ، وكره لكم القيل

وقال ، وكثرة السؤال ، واضاعة

المال» :

وبشر النبي صلى الله

عليه وسلم الابن البار بآمه

قائلا : «قابل الله في برها -

يعنى الام - فاذا فعلت ذلك

فانت حاج ومعتمر» :

«رب او زعننى ان اشكر نعمتك

التي انعمت علي وعلى والدى ،

وان اعلم صالحا ترصاه ،

وادخلنى برحمتك في عبادك

الصالحين» (سورة النحل -

الاية 19) :

صدق الله العظيم

البيضا - عبد الرحمن القباج

شهر شعبان وفضائله

والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر ، وقال في سورة الدخان : بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم امرا من عندنا ، اي يقدر ويمضى كل امر من الله عز وجل حكيم ، واوامره سبحانه وتعالى كلها حكيمة ولمصلحة عرفناها او لم نعرفها ، فلنعرف احكام ديننا ، ولا سيما ما يتعلق منها بحقائق الايمان ، وشعائر الاسلام ، التي هي مناط التكليف والثواب والعقاب ، لتكون عبادتنا ومعاملتنا وعقائدنا مبنية على اسس صحيحة من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح من الصدر الاول الذين هم بعد النبي - ص - قدوة الامة رضوان الله عليهم :

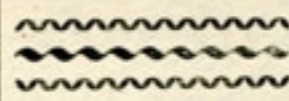
وليس معنى هذا ان صيام يوم الخامس عشر من شعبان غير جائز ، فقد علمنا ان النبي - ص - كان يصوم في هذا الشهر أكثر مما يصوم في غيره ، ولكن من غير اعتقاد فضل له خاص وامتنان عن بقية ايام الشهر ، والله لا يضيع اجر من احسن عملا :

عبد الله كنون

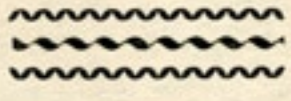
شهر شعبان شهر مبارك ، عظم الله قدره ، وبسط فيه خيره ، وجعله بين رجب الفرد الحرام ، وشهر رمضان الذي هو أحد أركان الاسلام اما يتشعب فيه من الخيرات ويشاركهما فيه من البركات ، ولذلك كان النبي - ص - اذا دخل رجب قال اللهم بآرك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان رواه البيهقي وابن عساکر عن انس ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله - ص - يصوم شهرا كله الا رمضان وما رأيت أكثر صياماً في شهر منه في شعبان رواه الشيخان البخاري ومسلم :

هذا ولم يرد في حديث صحيح غير ما ذكر وما يروى في صيام يوم النصف من شعبان وقيام ليلته هو من الاحاديث الضعيفة التي لا يعول عليها ،

واما كون يوم النصف منه هو يوم تقدير الاعمال والارزاق والاعمار ويسمى بالنسخة فهو مما لا اصل له ، والصحيح ان ليلة القدر هي ليلة التقدير وذلك بنص القرآن قال تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) وقال (ان انزلناه في ليلة القدر) يعني القرآن ثم قال «تنزل الملائكة



بقلم الاستاذ محمد فوزي



فضلا عن ان هذه الجنائفة عمل بهيمي لا يأتيه الا كل مستهتر اثم لا يبالي بقيم ، ولا باخلاق ولا بحلال او حرام ، وقصارى القول انه قد ثبت ثبوتاً علمياً لا مجال للشك فيه عظم ضرر الزنى وانه من اكبر الاسباب الموجبة للفساد الاجتماعي والانحطاط الخلقي وينتج عنه امراض شنيعة للجهاز النسل ، والزننى مروج للعزوبة واتخاذ الخيليات :

ومن ثم كان الزنى اكبر باعث على الترف والاسراف والمهارة والفجور لهذا كله جعل الاسلام عقوبة الزنى اقصى عقوبة واذا كانت هذه العقوبة تظهر قاسية فان جريمة الزنى اشد ضررا على المجتمع ، ولا شك ان عقوبة الزنى لا توزن بالقرر الواقع على المجتمع من افشاء الزنى ورواج المنكر واشاعة الفحش والفجور ، ان

في تنفيذ عقوبة الزنى حفظ النفوس وصيانة الاعراض ، وحماية الاسرة التي هي الحجر الاساسي في بناء المجتمع وبصلاحها يصلح وبفسادها يفسد ، ان الامم تكون باخلاقها الفاضلة وبآدابها العالوية ونظافتها من الرجس والقلوث وطهارتها من التلذذ والتسفل (انما الامم الاخلاق ما بقيت ، فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا) ، وصدق الله العظيم اذ يقول : (الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم فيهما افة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) وليشهده عذابهما طائفة من المومنين طهر الله مجتمعات الاسلام من الفواحش آمين :

ان الزنى عدوان على الاعراض ولذا فهو اخطر مرض من امراض المجتمعات اذا ابتليت به امة ضاعت كرامتها وانحلت عراها ودب الضعف والخور في ابناءها وقد صدق الحديث الشريف اذ يقول : ما تركت فتنة اشد على الرجال من النساء ، والذي يقول : (التقوا الدنيا واتقوا النساء) وكل امة ينتشر فيها هذا الوباء الخلقي فانها تستحل بنفسها غضب الله وعقابه ومقتة ، ولقد جاء تعبير القرآن الكريم حازماً جازماً في النهي عن هذه الجريمة اذ يقول جل شانها (ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا ، فالمتامل في هذه الاية يجد فيها نهياً عن قرب الزنى ، ان الله تعالى حرم علينا ان نسلط طريقاً يقربنا من الزنى ، فالخسوة بالمرأة الاجنبية حرام ، والنظرة واللمس وغير ذلك مما يرى الى اشارة الغرائز وجروح الشهوة ، كل ذلك يعتبر قرباً الى هذه الجريمة الذكراه ولهذا فان الله جلت قدرته فهي عن القرب منه وهذا منطوق الاية الكريمة ، فيكون مفهوماً النهي الشديد عن الزنى وهذا ما يفهمه كل عاقل قال سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعطنوا بها الا فشت فيهم الاوجاع التي لم تكن في اسلافهم)) صدقت يا سيدى ورب الكعبة لقد فشا : الزمى - الحكمة -

السيلان ، وفشا فيهم غول العصر المخيف (السدا) الذي دوخ العالم وافنى عددا من البشر ولا زال ، لان الزنى سبب فتاك من اسباب هذه الامراض الخطيرة التي اذا حلت بالمجتمع مدمت بنيانه الصحي ودمرته تدميرا ، ولان هذه الجريمة سبب ايضا من اسباب سفك الدماء ، وازماتق الارواح ، اذ ان الانسان لا يرضى ان يعتدى احد على عرضه ، ويرى ان القتل هو الوسيلة الوحيدة لغسل العار ، كذلك فان الزنى يدمر نظام البيت ويفسد علاقات الاسرة ويعرض الاولاد لسوء التربية مما يؤدي الى انتشار الجريمة والانحراف والتشريد :

ورحم الله من قال :

عفو تعف نسوكم في المحرم

وتجنبوا ما لا يليق بمسلم

من يزن في بيت بالفى درهم

في بيته يزنى بغير الدرهم

من يزن يزن ولم بجداره

ان كنت يا هذا لبيبا فانهم

ان الزنى دين فان اقترضته

كان الوفا من اهل بنك فاعلم

يا هاتكا ستر الرجال وقاطعا

سبل المودة عشت غير مكرم

لو كنت حرا من سلالة طاهر

ما كنت هاتكا لحرمة مسلم

ان في الزنى ضياعا للانساب

وفيه غش وخداع للزوج

اذ انه سيدخل عليه حق ليس

منه ، وايها امرأة فعلت

ذلك فقد برئت منها ذمة الله

عفو تعف نسوكم في المحرم
وتجنبوا ما لا يليق بمسلم
من يزن في بيت بالفى درهم
في بيته يزنى بغير الدرهم
من يزن يزن ولم بجداره
ان كنت يا هذا لبيبا فانهم
ان الزنى دين فان اقترضته
كان الوفا من اهل بنك فاعلم
يا هاتكا ستر الرجال وقاطعا
سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة طاهر
ما كنت هاتكا لحرمة مسلم
ان في الزنى ضياعا للانساب
وفيه غش وخداع للزوج
اذ انه سيدخل عليه حق ليس
منه ، وايها امرأة فعلت
ذلك فقد برئت منها ذمة الله

الدين النصيحة - تتمة صفحة : 3

والعمل بسنته ، واحياء طريقته واجتناب البدع واقبارها ، وفيما يخص النصيحة لائمة المسلمين ، بمعاونتهم على الحق ، وطاعتهم فيه ، وترك الخروج عنهم ، وتالف قلوب الناس لطاعتهم ؟ والصلاة خلفهم او من ينوب عنهم ، والجهاد معهم ، والدعاء النافع لهم ، والمراد بائمة المسلمين هم الخلفاء او الملوك في كل زمان ومكان ، الذين يتصرون للقيام بامور المسلمين :

ونصيحة عامة المسلمين بأرشادهم لمصالحهم في اخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم ، وتعليمهم ما جهلونه من دينهم وستر عوراتهم عن المنكر برفق والشفقة عليهم ، وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم :

وخلاصة القول : «ان النصيحة تشمل شؤون الدين والدنيا وهي فرض كفائى اذا قام بهى البعض سقطت عن الباقيين :

معصيته ، والحب فيه ، والبغض فيه ، وموالاته من اطاعه ، ومعاداة من عصاه ، وجهاد من كفر به ، والاعتراف بنعمته وشكره عليها ، والاخلاص في جميع الامور وهي كلها منافع عائدة الى الانسان نفسه وفي هذا الشأن قال الخطابي رحمه الله :

«ان الله تعالى غني عن نصيح الناصح» :
واما النصيحة لكتابيه سبحانه وتعالى «وهو القرآن الكريم» فهي الايمان بانسه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله احد من الخلق ثم تعظيمه ، وتلاوته حق تلاوته ، والخشوع عنده ، والذب عنه بالبرد لتاويل المحرفين ، وتعرض الطاعنين ، والتصديق بما فيه ، والوقوف مع احكامه ، وتفهم علومه ونشرها وعلم جرائها ، واما النصيحة لرسوله فهي تصديقه على الرسالة ،

العربية في الطابق الارضي

تتمة الصفحة : 1

ان يكون مصير لغة المستعمر ، كهصير رأيته وانتظر المواطنين هذا ، وتوقعوا ان تنزوي الفرنسية وتختفى ، مثل الروسية والصينية واليطالية ، وبغيرها من اللغات الاجنبية فاذا بهم يسمعون قولة استكتت منها مسامعهم ، حين تردد انه لابد من الازدواج في اللغة ، ولابد من بقاء لغة المستعمر بالادارة والمدرسة ، فظهرت الاوراق الادارية المزوجة المحتوية على حيزين عربي وفرنسي

وتسألنا عن السبب الحامل والضرورة الملجئة لهذا الانتكاس الشاذ ، فلم نجد تعليلا مقبولا يزيل العجب ، وينفس الحيرة ، اذ كان من المسلم المقطوع به ، ان المغرب للمغاربة وحدهم ، لاتساكنهم فيه طائفة نصرانية ، يكون لها الحق في وجود لغة نصرانية ، بجانب لغة القرآن ، وزاد في الحيرة والعجب ، اننا رأينا لغة المستعمر الاسباني ، تخضع لنا موس الاستقلال ومعناه ومقتضاه ، فتأخذ في الانزواء مع الراية الاسبانية !

ثم صار هذا الانتكاس ، امرا واقعا وحكما مبرما ، وانتظر المواطنين ان يتحقق الازدواج بمعناه المستفاد من لفظه ، والتعليقات التي رافقته ، بان يكون بجانب اللغة الوطنية الرسمية ، لغة اجنبية ثانوية تستعمل عند الضرورة ، فاذا بالازدواج يتحقق بمعنى آخر ، هو ان تكون السيادة والسيطرة للغة المستعمر الفرنسي ، وان تنزوي اللغة الوطنية الرسمية ، ليبقى الميدان للفرنسية تستبد به وحدها ، وهكذا سرعان ما أصبح الحيز العربي ، في الاوراق الادارية ، يصل فارغا الى المواطن ، الذي يجد اسمه والمطلوب منه ، مكتوبا بلغة المستعمر وحدها :

وال الامر في هذا ، الى تلك القسمة الضيزي ، التي نالت بها العربية مقعدا من الحيز والورق ، على صفقات الدستور وفازت منها الفرنسية بمقاعد السلطة والهيمنة ، في الادارات والمدارس والجامعات وغيرها

ومن كراسي الادارة تسلمت الفرنسية ، الى مكان السيادة القومية ورموزها ، وتسورت محاربيها ومحارمها ، فنالت الحصانة والامن ، والتوقير

والاحترام ، وعلت على الناس شامخة متحدية ، كحبال عدوك حين يتترس لك بأخيك او ابوك ، فلا تملك الا ان تستسلم له وتخضع !

ومن الامثلة الجديدة لهذا ان التلفزة المغربية ، صاغت من اضلاع النجمة الخماسية للعلم المغربي ، بعد ان كسرتها شعاعا الفرنسي الذي ترمز به الى اسمها بالحروف اللاتينية ، فصارت نجمة العلم المغربي ، وهو من رموز السيادة ، محتلة بالحروف الفرنسية ، وهذا هو المقصود من النجمة الخماسية الكسرة ، التي تملا شاشة التلفزة مرات كل يوم ، وليس هذا الا هون الامثلة :

ومن مقاعد الدراسة ، اقتحمت لغة المستعمر ، مكمنا آخر من كان السيادة ، هو للامة بمثابة الرحم الذي يحفظ حسبها وخصائصها ذلك هو ميدان الادب والعلوم ، الذي تحرص كل الامم ، على ان تختص به اللغة الوطنية وحدها ، تعبيراً وتدويناً ، لتحيا اللغة في آداب الامة ، وتحيا الامة في لغتها وادابها ، والا فقدت لسانها وسمعتها وبصرها ، وكل حواسها وجوارحها وماعت وتبخرت :

فقد وصلت الفرنسية الان الى ان تصبح هي لغة العلوم والاداب المفضلة ، حتى صار عدد الصحف المغربية الصادرة بالفرنسية ، يكأثر عددا الصائر بالعربية ، وصار عدد الكتب الصادرة بالفرنسية ، يفوق احيانا عددا الصائر بالعربية !

وتنشط لغة المستعمر الان في المعاهد والجامعات ، للتغلغل في الفكر المغربي ، وانشاء حصون قارة لفرنسة الثقافية المغربية ، في كل انواعها وفروعها :

وتسهم الصحف المغربية الصادرة بالفرنسية في هذا العمل ، بجهد كبير ، فتقدم البساط والمهاد والترتبة والسماذ ، لتوليد نوع من الابداء يكتبون الشعر والقصة والمقالة بالفرنسية :

وقد يتسأل المرء ، هنا ايضا ، عن السبب الحامل والضرورة الملجئة ، لتفضيل الفرنسية لغة في مجال الاداب

الذي اطردت العادة لدى كل امم الارض ، على ان تحتكره اللغة الوطنية ، فلا نجد الا الرغبة في الانتماء الى حزب الفرنسية القوي ، والابتعاد عن اللغة الوطنية ، التي توشك ان تصبح كالعلمة الزائفة قد يخطر لغيرنا ، ان المغربي الذي كتب شعره او نثره بالفرنسية ، تعرض لدوافع قاهرة ابعدته عن لغته وانسته اياما ، كما يقع للقلائل الذين يكتبون بغير لغتهم اضطرارا ، ولكن سرعان ما يسقط هذا الافتراض ، حين يصادف مناسبة ، يسمع هذا المغربي الذي كتب شعره او نثره بغير لغته ، يتكلم عربية فصيحة ، يبلغ من سلامتها ، ان يترجح لديه انها احسن من فرنسيته ، فيتأكد انه ما كتب بالفرنسية ، الا ليعلو بعلوا وما نبذ لغته الا لينجو من هوانها الذي تعانيه !

ولعنا لو زجرنا هذا ، عن اعانته للغته ، بتفضيل لغة المستعمر عندها ، في مقام هو اولي واهم ما يجب ان تستعمل وتظهر فيه ، لجادل عن نفسه بانسه يسير مع الناموس وعليه ولم ينحرف ، ولعله يستطيع ان يقدم لنا من البراهين ما يهون خطيئته ، ويقنع بان مثال البطاقة الوطنية ، ونظائره الصغرى والكبرى ، هو العلة والرخصة ، وهو القدوة والفقوى :

اروع صور الوحدة تجلت في الارض المحتلة ومخيمات لبنان لا أمن ولا استقرار في المنطقة دون الامن والاستقرار الفلسطيني

تتمة الصفحة : 8

العربية ، ومتحدين دبابتهم ورساصهم وكل الارهاب والبطش عبر هذه الانتفاضة الشعبية الجبارة ، التي رسخت هذه الحقائق السياسية والنضالية الاساسية في بوتقة الصراع في الشرق الاوسط ، وشكل كل ذلك اروع الانتماء الوطني لشعبنا داخل ارضنا المحتلة وفي المخيمات في لبنان وفي كل مكان من اماكن الشتات : وانطلاقا من هذه السروح الاصيلية المتجددة يا اخوتي يا احبتي ، روح الشعب الواحد والوحدة الشعبية الشاملة ، انطلقنا في جهودنا لتعزير الوحدة الوطنية حول منظمة التحرير الفلسطينية قانودة

عطرت قافيتي بنبلك

تتمة الصفحة : 5

لولاها ما وعت التثرات حدائفة
حيرى ، ولا سكن التثرات نظام
حاشا المفكر ان يهأدن نكذسة
برزت ، وخلف بروزها الاعلام
شرف اللسان شريعة ، لم يجهها
الاه ، فهو رسولها المقدام
وانت شموس انكر تخطب شمسه
لما شذت بجمالها الاعوام

يا صفوة الاسلاف ، يا فرح السنأ
ما أنت الاحجة وامام
ذكرتنى بمن آمتطت اعمارهم
سفنأ تسيير ، وقودها الاجسام
لو في بنى الحمراء عرق شهامة
لرايت نصبك في السماء يقام

سرق احواة من العقول ذكاهة
باسم الفنون ، فصفق الازلام
يلقى المغني في البلاد حفاوة
اندى ، وليس من العباد يضام
والهدعون يلوح في آفاقهم
جرح الجحود كانهم ايتام
عفوا ، اذا جهج الاسى بهشاعرى
وظفت على بحر الهوى الآلام
فالفكر ليس يغله قيد ، ولا
رهب ، وليس تدوسه الاقدام
يارب فكر ذاق من سغب ، وما
خفض انجبين ، ولا محاه حسام

اقبال ، يآزهوا يتوج عصرنا
انت الكرم ، والحضور كرام
فلقد ضممت المجد في عليائه
فزهأ الثرى ، وسما بك الاسلام
آت ، ، ، وتشتعل الضلوع ببيعة
لم تخب فيها صبوة وضرام
قامدن يهينك ، لاعدمت تالقأ
ابهى ، ولا آدمى منك حمأم
واسلام - فدينك - للمكارم ، هذه
منى اليك تحية وسلام
قيلت في تكريم الاستاذ اللوذعى احمد الشرقاوى اقبال ،
الذى أقام له نادى الثقافة بمراكش بتونس مع فرع اتحاد
كتاب المغرب ، أيام : 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 مارس 1987
حفلا تكريميا بأحد مدرجات كلية الدراسات
العربية ، وسأعمت فيه ثلة ممتازة من
الاستاذة الباحثين والشعراء المبدعين مثلت مختلف كليات
الاداب بالمغرب :

اروع صور الوحدة تجلت في الارض المحتلة ومخيمات لبنان لا أمن ولا استقرار في المنطقة دون الامن والاستقرار الفلسطيني

نضال شعبنا والمعبرة عن كياننا
الوطني والنضالي والسياسي :
فاليكم يا احبتي ويا اعلى ،
يا من تختزنون في صدوركم
العامرة بالايامان ، وتجتمع
فيكم ارادة التحدى ، اليكم
عهد الرجال الى الرجال ، عهد
الاحرار الى الاحرار - عهد
الثوار الى الثوار واشد على
أيديكم وانتم الصابرون على
جمرات النار :

اشد على يد كل رجل وكل
امراة وكل طفل وكل شيخ ،
وكل شبل وكأزهرة ، في هذا
اليوم وبمناسبة هذه الذكرى
المجيدة لشعبنا الصامد
المرابط في ارضنا الحبيبة
فلسطين ، ذكرى الارض ذكرى
الوفاء والنضحية والالتزام ،
وناهى لثورة حتى النصر

ذكرى التحدى والصمود والشموخ
والكبرياء العميقة في عمق
اعماق تربتنا العربية
الفلسطينية والتي ستضل
عربية :

المجد لوطننا الحبيب
فلسطين ، والخلود لشهدائنا
الابرار ، والنصر الاكيد لشعبنا
المناضل العظيم ، ومعاً سوياً
وجنباً الى جنب حتى المصير ،
وحتى ترتفع رأياتنا خفاقة
عالية فوق القدس عاصمة
فلسطين الحرة المستقلة ،
بسم الله الرحمان الرحيم ،
(وما جعله الله الا بشورى
ولتطمئن به قلوبكم وما النصر
الا من عند الله ، ان الله
عزيز حكيم) صدق الله العظيم
وانها لثورة حتى النصر

أبو عمار في يوم الارض

اروع صور الوحدة تجلت في الارض المحتلة ودهخيمات لبنان
لا أمن ولا استقرار في المنطقة دون الامن والاستقرار الفلسطيني

في المحيط الاسلامي

وفاة السيد عثمان صالح سبتي رئيس
جبهة تحرير أريتيريا

توفي في القاهرة يوم السبت 4 أبريل الجاري السيد عثمان صالح سبتي رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير اريتريا على اثر مرض كان يعالج منه في أحد مستشفيات القاهرة :

وأصدرت جبهة تحرير اريتريا بياناً نعت فيه الفقيد وأكدت ان شعب اريتريا سيستمر في نضاله المسلح لتحقيق الاهداف القومية التي كان سبتي يعمل من أجلها :

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر ستون شخصاً إسلامهم في جزر البهاما بالبحر الكاريبي وقاموا بأشترأ منزل حولوه الى مسجد وكونوا جمعية تحت اسم جمعية الاسلام ، من اعدائها المستقبلية انشاء مركز اسلامي في العاصمة نيساو وبناء مقبرة اسلامية :

ترجمة معاني القرآن الى اللغتين
الهنغارية والبولندية

قامت إحدى مؤسسات النشر والطباعة في هنغاريا بتخطيط لإخراج نسخ مترجمة لمعاني القرآن الكريم في الاسواق الهنغارية ، وهنالك ترجمة لمعاني القرآن باللغة البولندية :

جامعة اسلامية بالنيجر

قامت منظمة المؤتمر الاسلامي بتأسيس جامعة اسلامية بالنيجر وبدأت الجامعة عامها الدراسي الاول في شهر نوفمبر 1986 ، وقد تمثل اول نشاط للجامعة في كلية الدراسة الاسلامية واللغة العربية باعتبارها مجالاً للتخصصات في علوم الشريعة واللغة العربية وآداب والعلوم الاجتماعية الاسلامية :

الاخوان المسلمون ثاني أغلبية
في مصر

أسفرت نتائج الانتخابات التشريعية في مصر عن نجاح الإخوان المسلمين وفشل اليسار وقد حصل الإخوان المسلمون على 30 مقعداً مقابل 8 مقاعد في الانتخابات السابقة ، وبذلك يكون تنظيم الإخوان ثاني أغلبية بعد الحزب الحاكم :

مصر لن تمنح قواعد عسكرية لامريكا

في تصريح للمشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري أكد ان مصر لم تمنح الولايات المتحدة حق استخدام أية قاعدة استراتيجية على البحر الاحمر وان هذا الخبر مجرد اشاعات لا أساس لها :

المجاهدون الافغان يهاجمون
الحدود السوفياتية

باعتزاز من الاتحاد السوفياتي قامت فصائل المهجأهدين الافغان بهجوم على البلاد الواقعة في الحدود مع الافغان وقصفوا في الشهر الماضي بلدة بيانغ على الحدود كما قاموا بهجوم على فصيلة من الجيش السوفياتي لذي الى قتل بعض الجنود على الحدود والحقوق خسائر في المعدات :

بدعم عصابات حركة امل في بيروت وفي لبنان في الوقت الذي يقوم العدو الصهيوني جهاراً نهاراً بمساندة هذه العصابات الحاقدة في الحصار المزروع في صبرا وشاتيلا وبرج البراج : نة كما في الرشيدية وصور وصيدا ، حصار القذائف ورصاص القنص ، حصار التجويع والعطش ومنع اللادوية عن الجرحى ، حصار الموت ، الاسود الذي يلاحق كل اطفالنا ونسائنا في مخيمات الصمود والكبرياء ، والتي يحاول بعض العملاء ان يعلقوا فوق صدورهم اوسمتهم المزيفة من ؟ من جماجم اطفالنا بعد ان عجزوا ان يحملوا عليها في منازل العدو :

يا أختي يا أختي ، يا كل اعلى في كل الوطن وفي اماكن اللجوء وفي الشتات الفلسطيني ، لقد صنع احبتنا واخواتنا في هذه المخيمات الصامدة في مواجهة الحصار والعدوان والتجويع ، من ملاحم البطولة ما يفوق حدود الاساطير كما ان المقاتلين المدافعين عن هذه المخيمات صنعوا من دروب البطولة وعذا الدفاع الاسطوري والتضحية ما يفرق حدود الوصف ، بل ان هذا الصمود البطولي وعذا الدفاع الاسطوري قد جعل حلقات المؤامرة تتكسر وتتساقط وراء بعضها البعض ، وتعرض على الابد ، جميع العملاء الذين باعوا انفسهم لعدو امتنا ، من اي غطاء وطني او قومي او ديني او انساني ، بسم الله الرحمن الرحيم ، (يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) صدق الله العظيم :

والاعم من كل ذلك يا أختي انه في مواجهة هذا الحصار الخائق المزروع وبقلب هذه المعارك الطاحنة ، معارك الوجود ، استطاع ابناء شعبنا ومقاتلونا في هذه المخيمات الباسلة ان يجسدوا اعظم صورة للوحدة الوطنية والتلاحم الثوري الخلاق ، يقاثلون تحت علم واحد وارادة واحدة ، علم منظمة التحرير الفلسطينية وارادة شعبنا الصامد ، وبالايمان الكبير يعمر الصدور والقلوب ، تماماً مثلما فعل املنا ايضاً وبكل روعة ، اعظم وارسخ صورة اللوحدة الوطنية وهم يقاومون الاحتلال الصهيوني وعصابات كاهاناً وليفنجر وشارون وجيش الاحتلال الصهيوني بصدورهم وتقدير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ، عاصمة فلسطين والى الابد :

وان هذا القرار لهو احد الادلة القاطعة على التأييد الكبير الذي تحظى به قضيتنا العادلة على الصعيد الدولي ، من خلال وبفعل كفاح شعبنا الدؤوب وكفاحه البطولي وتضحياته الجسام ، واطفال الحجارة الذين يلتقون مع اطفال ال اربي جي في هذا التناغم الثوري الخلاق ، في هذه المسيرة النضالية الشعبية وعبر الانقاصات الشعبية العارمة والمقاومة الباسلة ، على ارضه هذه الوحدة الشعبية العريضة والاصيلة والراسخة في وطننا وفي ديار الغربة ، وخاصة في المخيمات الصامدة والبطولة التي تصنع اسطورة الصمود على الخريطة السياسية في المنطقة العربية ، حيث اصبح الرقم الفلسطيني هو الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط ، واصبحت منظمة التحرير الفلسطينية قائدة شعبنا والمرتكزة على الجماهير الاصيلة والواعية وعلى هذا الشعب العريق البنين الذي لا يستطيع احد ان يحتويها او يقف عليها ، فلا سلام في المنطقة دون السلام الفلسطيني ، ولا امن ولا استقرار في المنطقة دون استقرار وامن الشعب الفلسطيني فوق ارضه الحرة ، وعبر ارادته الحرة :

وبسبب كل هذه الانجازات وهذه الانتصارات وهذه المكانة المرموقة التي وصلت اليها ثورتكم وقضيتكم ، يسزاد تامر الاعداء وعملائهم وتتكشف ابعاد جددة للمؤامرة ، بل ان حلف الاعداء يضطر ان يسفر عن وجهه وعن عملائه اكثر فأكثر ، فآمام هذا الصمود الاسطور والمعجزة البطولية لجماهيرنا داخل وخارج ارضنا المحتلة ، تكسرت على صلابتها المؤامرة تلو المؤامرة مما دفع بالعدو ليكشف الاقتعة عن الوجوه التي ظلت مستترة لسنوات طويلة تعبت تحت شعارات مزيفة بأقدس مقدرات امتنا العربية :

وجه الاخ ابو عمار رسالة الى جماهير الفلسطينيين بمناسبة يوم الارض جاء فيها : يا اعلى ويا أختي ويا أختي في ربوع الوطن الفلسطيني الغالي ، يا اعلى الصامدين واحبائي المقاتلين في مخيمات العزة والبطولة في لبنان ، ويا ابناء شعبنا الفلسطيني المكافح في كل مكان :

تطل علينا هذه الايام ذكرى مجيدة وعزيزة على قلوبنا جميعاً ، الا وسمى الذكرى الحادية عشر ليوم الارض ، اليوم الذي تومج بالدم الطاهر الزكي ، دم الشهداء، وفاء لوطننا وتشبهاً بأرضنا ، وتمسكاً بجذورنا القوية الثابتة العميقة في ارضنا الحبيبة فلسطين ، والتصاقاً بميراثنا الحضاري الاصيل فوق هذه المقدسة ، وحفاظاً على حق اجيالنا في ان تظل فلسطين ارض الاسراء والمعراج مسرى النبي محمد (صلم) ومهد المسيح عليه السلام ، ان تظل وطننا الازلي :

ولقد كانت ارادتم القوية يا ابناء شعبنا ان تكون هذه الذكرى رمزا لوحدة شعبنا في الداخل والخارج ، وعهداً متجدداً في التفافكم حول ثورتكم وحول منظمة التحرير الفلسطينية قيادة شعبنا السياسي والمعنوي وهويته الوطنية النضالية ، كما استطاعت ارادتم القوية ان تثبت هذه الذكرى يوم الارض على ارضية النضال الفلسطيني ، بكل ما تحمله من اهداف عنوانية ، وبكل ما تستعمله من وسائل واساليب وممارسات الاحتلال والاستيطان والارهاب والبطش والقهر والتعسف والقتل والسلب والنهب والتهويد والحقن العنصري ، مدعومة في كل هذا بشكل مطلق من قبل الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، ومن كل مراكز العدوان في هذا العالم ضد شعبنا وامتنا :

وان الذكرى المجيدة لتظل علينا في هذه السنة ، وقد اكتسبت دعماً جديداً وبعداً انسانياً من خلال القرار الذي اتخذته المجتمع الدولي في كل عيئاته الدولية ومنظماته الإقليمية ، بان يكون هذا العام هو عام فلسطين ، عام التضامن مع شعبنا الفلسطيني في كفاحه البطولي من اجل قضيتنا العادلة ، ومن اجل استعادة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة